

تفسير البغوي

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَّاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ
صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ

وله - عز وجل - : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ صَافَّاتٍ)

باسطات أجنحتهن بالهواء . قيل خص الطير بالذكر من جملة الحيوان لأنها تكون بين

السماء والأرض فتكون خارجة عن حكم من في السماء والأرض ، (كل قد علم

صلاته وتسبيحه) قال مجاهد : الصلاة لبني آدم ، والتسبيح لسائر الخلق . وقيل : إن ضرب

الأجنحة صلاة الطير وصوته تسبيحه . قوله : (كل قد علم) أي : كل مصلى ومسبح

علم الله صلته وتسبيحه . وقيل : معناه كل مصلى ومسبح منهم قد علم صلاة نفسه

وتسبيحه ، (والله عليم بما يفعلون) .